

## "عدم ترك أحد خارج الركب" شعار فارغ

### دولة فلسطين تطرح جانباً، كالمعتاد

يعتبر المنتدى السياسي رفيع المستوى المنبر الأساسي في الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة، ويلعب دوراً محورياً في تطبيق ورصد وتقييم أجندة 2030 للتنمية المستدامة على المستوى العالمي، بناء على مسار المراجعة الوطنية الطوعية التي شاركت فيه 22 دولة في 2016، وارتفع هذا العدد ليصل إلى 43 في 2017.

وحيث أن شعار "عدم ترك أحد خارج الركب" تم اختياره للتعبير عن أجندة 2030 والمنتدى السياسي منذ البداية، فإن المنتدى السياسي رفيع المستوى في 2018 سيركز كما وعدنا على "تحويل عالمنا" لإزالة العقبات التي تحول دون تقرير المصير والاستعمار والاحتلال الأجنبي (القرار رقم A/RES/70/1 المقطع 35)، وخاصة بالنسبة لفلسطين. لكن الولايات المتحدة الأميركية رفضت منح التأشيرات لوفد دولة فلسطين، وحالت دون وصولهم إلى نيويورك للمشاركة في المنتدى السياسي العالمي، بالرغم من أن دولة فلسطين هي من بين 47 بلد تقدم بالتقرير الوطني الطوعي لعام 2018. هذا وستعقد جلسة خاصة بفلسطين اليوم (17 تموز/يوليو 2018)، والتي ستقدم فيها البعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة التقرير إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى بدلاً من إجراء حوار تفاعلي مع المؤلفين، كما هو متفق عليه.

قد تكون المشاركة الشخصية في المنابر الدولية رمزية، ولكن الحرمان من التأشيرات الذي لا غنى عنها لحضور المنتدى السياسي رفيع المستوى والمنتديات الدولية الأخرى هو أمر عدواني ويتعمد وضع العوائق. إن منع المشاركة الفعالة للوفد الفلسطيني في المؤسسات الدولية هو طريقة أخرى لإسكات ممارسة الفلسطينيين لحقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وفي هذا الصدد، يجب على الدولة المضيفة لمقر الأمم المتحدة ألا تعتمد على تحويل المشاركة المتعددة الأطراف والمشاركة في مسار التنمية إلى امتياز تمنحه الإدارة الأمريكية من جانب واحد بناء على تقديرها السياسي.

مؤخراً، ومع اعترافها الأحادي بالقدس كـ"عاصمة إسرائيل" ونقل سفارتها من تل أبيب إلى الأراضي المملوكة من فلسطينيين في القدس، أظهرت الإدارة الأمريكية بوضوح وبشكل فج موقفها الداعم لاستيلاء إسرائيل على الأراضي بالقوة والاحتلال والاستعمار. وداخل الأمم المتحدة، وهي هيئة تعترف بدولة فلسطين بحكم الواقع وتصدر العديد من القرارات التي تؤكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير والاستقلال كدولة، تستمر الإدارة الأمريكية في لعب الدور التقيضي أيضاً، من خلال ممارسة حق النقض ضد التدابير الهادفة إلى دعم القانون الدولي.

ومن خلال منع فلسطين من المشاركة الفعالة في المنتدى السياسي رفيع المستوى، فإن الإدارة الأميركية تضعف من قدرة المنتدى على مساءلة الحكومة الفلسطينية ضمن المحافل الدولية وتعيق عمل المناصرة الداعي إلى التقدم في التنفيذ. أما الرسائل الرئيسية للوفد الفلسطيني التي سيتردد صداها في مقر الأمم المتحدة فلن تكون مختلفة عن تلك التي تثار في ظل الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي لأكثر من نصف قرن، وعن قرار الجمعية العامة بالتوصل إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، في الآن ذاته.

فمفهوم التنمية المستدامة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسيادة الشعوب واستقلالها. ويظل احتلال إسرائيل غير القانوني واستعمارها وفرض نظام التمييز المادي والمؤسسي ضد السكان الأصليين لفلسطين من المظالم الرئيسية في منطقتنا وأحد العوائق الرئيسية أمام تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين. كما أن مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في المنتدى السياسي الرفيع المستوى سيوفر فرصة ضرورية لبلدان أخرى ومجموعات رئيسية وأصحاب مصلحة آخرين لطرح أسئلة حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وبالتالي السعي إلى المساءلة.

وفي هذا السياق، نناشد المجتمع الدولي أن يعالج مسألة عدم مشاركة الوفد الفلسطيني بشكل شخصي في المنتدى السياسي رفيع المستوى، ونحث الأمم المتحدة على اتخاذ تدابير فعالة لضمان مشاركة الوفود الرسمية دون إجراءات تأشيرية تعسفية وتقييدية. كما ينبغي التشجيع على المشاركة في المنتدى السياسي رفيع المستوى كخطوة نحو تعزيز المساءلة، ومواصلة المتابعة على الصعيدين الدولي والوطني من خلال الحوار الشامل.

الموقعين:

SIGNATORIES

## Statement for Palestine at HLPF2018

1. Abibiman Foundation – Ghana
2. African Diaspora and Development Day (AFFORD UK)
3. Alliance of Inclusive Muslims (AIM) - Malaysia
4. Arab Campaign for Education for All
5. Arab Network for Democratic Elections
6. Arab NGO Network for development (ANND)
7. Arab Organization for Human Rights (AOHR)
8. Asia Pacific Research Network (APRN)
9. Association of Community Development Action (ACDA) / BURUNDI
10. Association Tunisienne de Femmes Démocrates - (ADFT)
11. Associative Fabric – Morocco
12. Center for Studies and Investigations on Women (CEIM) – Spain
13. Centre for Human Rights and Development (CHRD), Mongolia
14. Coalition2030- Irish coalition for SDGs
15. Coordination Platform on Development Effectiveness (CPDE)
16. Development Alternatives with Women for a New Era (DAWN)
17. Disabled Peoples International (DPI);
18. Dóchas – Ireland
19. Economic and Social Watch – Palestine
20. Egyptian Association to Enhance Civic Participation
21. Egyptian Center for Economic and Social Rights (ECESR)
22. Finnish NGDO platform to the EU
23. Forum of Women's NGOs of Kyrgyzstan
24. GCAP – Ghana
25. GCAP – Italy
26. Gender Equity: Citizenship, Work and Family
27. Gestos (HIV and AIDS, communication and gender)- Brazil
28. Global Call to Action against Poverty (GCAP)
29. Global Policy Forum
30. Green Liberty – Latvia
31. Habitat international coalition (HIC)
32. IBON International
33. International Forum of Platforms (IFP)
34. Irish Development Education Association (IDEA)
35. Irish Environmental Network (IEN)
36. Japan Youth Platform for Sustainability
37. Jordanian Women Union
38. Komuniti Muslim Universal (KMU) Malaysia
39. La Brique Association (Burkina Fasso)
40. Lanka Fundamental Rights Organization- Sri Lanka
41. Lebanese Association for Democratic Elections
42. Mauritanien Network for Social Action
43. Mourakiboun – Tunis
44. Muslims for Progressive Values (MPV)
45. MUSONET - Mali
46. New Women Foundation (NWF) Egypt

## Statement for Palestine at HLPF2018

47. Nonviolence International
48. Pakistan Kissan Mazdoor Tehreek
49. Palestinian NGO Network (PNGO)
50. Pax Romana (ICMICA-IMCS)
51. People's Coalition for Food Sovereignty (PCFS),
52. Reaccion Climatica – Bolivia
53. Regions Refocus
54. Roots for Equity
55. Sisters of Charity Federation – USA
56. Social Watch
57. Society for International Development (Sid)
58. Sudani Civic Forum (SCF)
59. Teacher Creativity Center (TCC)
60. The Arab Forum for the Rights of Persons with Disabilities (AFRPD),
61. The Center for the Development of Civil Society, - Armenia
62. The Coalition for Accountability and Integrity- AMAN (Transparency Palestine)
63. The Coordinating Committee for International Voluntary Service (CCIVS)
64. The International Women's Rights Action Watch Asia Pacific (IWRAP Asia Pacific)
65. The Labour, Health and Human Rights Development Centre (LHAHRDEV) - Nigeria
66. The Lebanese Union of Persons with Mobile Disabilities (LUMPD)
67. The Temple of Understanding
68. Transparency Association – Bahrain
69. Union Network of Migrants (UNEMIG)
70. Wada Na Todo Abhiyan (WNTA) India
71. Women Task Force
72. Women's FfD Group
73. Yemeni Democracy Watch
74. Young Men Association (YMA)
75. Youth Forum for Latin America and the Caribbean (FLACJ)